

تقرير حول الاجتماع الثاني للجنة الاستشارية التقنية للمدير الإقليمي

المقدمة

1. اجتمعت اللجنة الاستشارية التقنية للمدير الإقليمي للمرة الثانية يومي 14-15 حزيران/يونيو 2014 بمقر مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط في القاهرة، مصر. وتمثلت أهداف الاجتماع في التماس مشورة اللجنة بشأن ما يلي:

- الأمور المتعلقة بتنفيذ التوجيهات الاستراتيجية لمنظمة الصحة العالمية وتقييمها في إقليم شرق المتوسط؛
- التدابير الرامية إلى تعزيز قدرات المكتب الإقليمي والمكاتب القطرية لدعم الدول الأعضاء؛
- سياسات واستراتيجيات تطوير التعاون التقني في ما بين بلدان الإقليم.

2. حضر الاجتماع أحد عشر عضواً باللجنة، إلى جانب العاملين المعيّنين في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. وترأس الاجتماع بالتناوب الدكتور دافيد هيومان والدكتور وليد عمار (اليوم الأول)، والدكتور يعقوب المزروع والدكتور محمد نيكنام (اليوم الثاني). ووافقت اللجنة على جدول الأعمال مع إضافة بند بشأن التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها. وخلال الاجتماع، طُلب من الأعضاء مناقشة عدد من أوراق العمل التي قُدِّمت لهم قبل انعقاد الاجتماع للوقوف على التحديات الإضافية القائمة، وإسداء المشورة حول أفضل سبل استجابة المنظمة لها.

التوصيات

3. أصدرت اللجنة الاستشارية التقنية التوصيات الآتية لعمل منظمة الصحة العالمية في الإقليم.

4. حتى يتسنى تسريع وتيرة تحقيق النتائج في المجالات الاستراتيجية الخمسة ذات الأولوية:

- إدراج المحددات الاجتماعية للصحة في عمل جميع البرامج التقنية؛
- تعزيز المشاركة مع المؤسسات الأكاديمية والقطاعات الأخرى من غير قطاع الصحة التي يُعدُّ دعمها أساسياً من أجل التقدُّم في بعض هذه المجالات؛
- صقل مهارات ممثلي منظمة الصحة العالمية والعاملين بالمكاتب القطرية بما يمكنهم من العمل بفاعلية عبر مختلف القطاعات، والاستفادة من قدرة المنظمة في التنظيم والحشد على المستوى القطري لجلب القطاعات ذات الصلة إلى طاولة الحوار؛
- إيلاء المزيد من التركيز على بناء القدرات والتدريب للعاملين في مجال الصحة، فضلاً عن تحفيز إجراء البحوث الميدانية والتنفيذية.

5. تقديم تقارير دورية منتظمة عن الإنجازات التي تحققت في المجالات الخمسة ذات الأولوية، مع إجراءات المساءلة للدول الأعضاء وتقييم أثر التدخّلات على النتائج الصحية.
6. تعزيز العمل مع سائر الشركاء، ووسائل الإعلام، والمجتمع المدني، وأعضاء البرلمان، بُعْية ضمان سير تنفيذ خطط تسريع وتيرة التقدّم المحرّز في مجال صحة الأمهات والأطفال في مسارها الصحيح، مع التركيز على التدخلات القابلة للتنفيذ والعالية التأثير، وضمن إدراج صحة الأمهات والأطفال في جميع النداءات الطارئة.
7. وضع استراتيجية قوية لحشد الموارد من الجهات المانحة الإقليمية والدول الأعضاء، وتحسين الاستفادة من وسائل الإعلام في نشر الرسائل وتحفيز الجهات المانحة المحتمّلة، والنظر في استخدام "المبعوثين الخاصين" في تعزيز عمل منظمة الصحة العالمية، ورصد حالة حشد الموارد، وإصدار التقارير الدورية التي تشمل مصادر الأموال.
8. تقوية أنشطة ترصد الأمراض السارية عبّر الحدود عن طريق التنسيق بين مجموعات دون إقليمية من بلدان متجاورة في مناطق الإقليم.
9. من أجل تعزيز العمل في مجال الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها:
 - اغتنام فرصة المراجعة والتقييم الشامل لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة السياسي في الجمعية العامة للأمم المتحدة في تموز/يوليو عام 2014 لتشجيع توسيع نطاق العمل المتعدّد القطاعات في الدول الأعضاء؛
 - دعم العمل بوتيرة أسرع من أجل ضمان بقاء الإقليم على المسار الصحيح وتبليّته في نهاية المطاف الأهداف الطوعية العالمية لعام 2025؛
 - إيلاء المزيد من التركيز على دمج الوقاية والمكافحة في الرعاية الصحية الأولية؛
 - التعلم من النماذج وأفضل الممارسات في جميع أنحاء الإقليم بما في ذلك المدن الصحية؛
 - إقامة روابط مع منتديات الشباب والمجموعات الأخرى لتعزيز المشاركة في جهود الوقاية والمكافحة؛
 - تقييم أسباب عدم تنفيذ التدخّلات ومناقشة إجراءات التعامل مع المعوّقات التي تعرقل جهود التنفيذ؛
 - توسيع مفهوم الأمن الغذائي ليشمل كلاً من كمية التغذية ونوعيتها.
10. تعزيز العمل بشأن الأساليب العملية لطب الأسرة باعتباره وسيلة أساسية للتحرّك نحو التغطية الصحية الشاملة.
11. إنشاء اتحاد إقليمي من المؤسسات المستقلة للعمل مع منظمة الصحة العالمية على وظائف الصحة العمومية في الإقليم؛ وتحليل نتائج التقييم الارتيادي لوظائف الصحة العمومية في بلد واحد، وصقل المنهجية والأداة المستخدمة قبل تعميم التجربة في سائر الدول الأعضاء.
12. إجراء برنامج القيادة المقترح في مجال الصحة العمومية على مدار 12 أسبوعاً، بما في ذلك حضور اجتماعات الهيئات الرئاسية للمنظمة.

13. من أجل تعزيز جودة البيانات الواردة من الدول الأعضاء:

- إيلاء التركيز على بناء القدرات الوطنية في مجال إنتاج البيانات، وتقييم جودتها، وتحليلها، ونشرها، والاستفادة منها في وضع السياسات والتقييم؛
- الدعوة لإضفاء الطابع المؤسسي على مسح الفحوصات الصحية لتُجرى دورياً وبانتظام، وتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء مع توافر الالتزام بإجراءاتها.

14. من أجل تعزيز قدرة البلدان على التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها:

- إدراج الموضوع على جدول أعمال اللجنة الإقليمية؛
- تعزيز وقيادة التخطيط والتنسيق المشترك بين البلدان بشأن حالات الطوارئ؛
- إعادة النظر في مفهوم ونهج صندوق التضامن في حالات الطوارئ، ووضع نهج استراتيجي لحشد الموارد، بما في ذلك إعداد خطط شاملة للتواصل والتقييم؛
- إنشاء المركز الإقليمي للخدمات اللوجستية في حالات الطوارئ وبناء القدرات الإقليمية لإدارة الطوارئ.

15. استعراض التجارب الإقليمية في ما يتعلق بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية في العامين الماضيين، واتخاذ إجراءات في ضوء الدروس المستفادة.

16. مواصلة تقصّي سُبل المشاركة مع المجتمع المدني في دعم الدول الأعضاء للاستفادة على نحو أفضل من قدرات تعزيز الصحة المتوفرة لدى المجتمع المدني.

17. مواصلة تعزيز بناء القدرات في مجال الدبلوماسية الصحية في الإقليم، بما في ذلك إعداد تقارير موجزة عن السياسات وصحائف وقائع يُستفاد منها في إطلاع الناس على القضايا ذات الأهمية لهم.